مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 119) 2023, pp. 418-435

منظمة اليونسكو دراسة تاريخية في النشأة والمهام 1945-1948

وصال غازي اطعيمة أ.د. تماضر عبد الجبار إبراهيم
الجامعة المستنصرية قسم التاريخ/ كلية التربية الأساسية
wissalghazi@gmail.com leath2007abr@gmail.com
07731137838 07712118341

مستخلص البحث:
منظمة اليونسكو هو المصطلح المعروف لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، والتي تعد وكالة متخصصة للأمم المتحدة، تأسست في عام 1945 وذلك في نهاية الحرب العالمية الثانية، فانبثقت أهدافها في المساهمة في إحلال الأمن والسلام في تلك المدة التي شملت صراعات سياسية دولية وعالمية، ومن خلال تطور المساهمات الدولية في مجالات التعليم والعلوم والثقافة، لذا تقوم منظمة اليونسكو بتطوير قيم الاحترام العالمي للعدالة وسيادة القانون وحقوق الإنسان والحريات الأساسية التي أُقرت في لائحة الأمم المتحدة، لذا قُسم البحث إلى ثلاث مباحث، اهتم المبحث الأول بدراسة نشأة منظمة اليونسكو وأهدافها، بينما ركز المبحث الثاني على أجهزة منظمة اليونسكو ومصادر تمويلها، واهتم المبحث الثالث بدراسة أنشطة منظمة اليونسكو ومجالاتها ومهامها.

الكلمات المفتاحية: اليونسكو – الأمم المتحدة – التعليم – الثقافة

المبحث الأول
نشأة منظمة اليونسكو وأهدافها

جاءت نشأة منظمة اليونسكو نتيجة تطور التنظيم الدولي، لاسيما بعد فشل عصبة الأمم المتحدة[1] وقيام الحرب العالمية الثانية عام 1939، حيث لم يتوقف الساسة والمفكرون عن التفكير في إيجاد تنظيم دولي لما بعد الحرب العالمية الثانية، لكي يقوم على مبدأ المساواة والسيادة بين الدول المستقلة[2]، لذا قامت الدول المنتصرة في الحرب العالمية الثانية بالتحضير لإنشاء منظمة الأمم المتحدة (United Nations Organization)، وعقد المؤتمر التأسيسي للأمم المتحدة في سان فرانسسكو (San Francisco) في الخامس والعشرين من نيسان 1945، الذي أُقر فيه ميثاق الأمم المتحدة وتشكيلاتها، فبدأت الهيئة أعمالها في الرابع والعشرين من تشرين الأول من العام نفسه[3]، وجاء في ديباجته: **"نحن شعوب الأمم المتحدة، وقد آلينا على أنفسنا: أن ننقذ الاجيال المقبلة من ويلات الحروب .. وأن نؤكد إيماننا بالحقوق الأساسية للإنسان .. وتحقيق العدالة .. وأن نرفع مستوى الحياة في جو من الحرية أفسح .."**، وذلك من خلال: **"حفظ السلم والأمن الدولي .. وانماء العلاقات الودية بين الأمم .. وتحقيق التعاون الدولي ..."**[4]، وهذا يعني أن هيئة الأمم المتحدة هدفت من خلال ميثاقها إلى تثقيف الأجيال وتنمية وعيهم الفكري بعيداً عن الحروب من خلال نشر السلام والحرية وفق مبدأ التعاون والعلاقات والودية بين الدول.

ضمت الأمم المتحدة فروع رئيسة كالجمعية العامة، ومجلس الأمن، والمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ومجلس الوصايا، ومحكمة العدل الدولية، والأمانة، تقوم بأعمالها، وتعمل في ظلها (16) وكالة دولية متخصصة، تختص كل واحدة منها بجانب معين من جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية والإنسانية في العالم، فقد جاء وجود هذه الوكالات لاتصاف عمل منظمة الأمم المتحدة بالشمول والاتساع[5]، وتخضع تلك الوكالات لميثاق الأمم المتحدة، وتحت إشراف المجلس الاقتصادي والاجتماعي، وتعمل الأمم المتحدة من خلال تلك الوكالات: **"تهيئة**

دواعي الاستقرار والرفاهية .. وقيام علاقات سلمية ودية بين الأمم ... وتيسير الحلول للمشاكل الدولية الاقتصادية والاجتماعية والصحية، وما يتصل بها، وتعزيز التعاون الدولي في أمور الثقافة والتعليم"[6]، وهذا يعني أن الأمم المتحدة قد أولت اهتماماً كبيراً في العمل على الاستقرار السياسي الدولي وصولاً إلى حل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والصحية من خلال وكالاتها المختلفة في الدول الأعضاء في المنظمة. إزاء ذلك برزت داخل هيئة الأمم المتحدة منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة تحت اسم (اليونسكو UNESCO) كإحدى تلك الوكالات المتخصصة، لتقوم بإكمال دور وأهداف منظمة الأمم المتحدة في ميادين التربية والتعليم والثقافة والعلوم الاجتماعية، فقد أتى تأسيس منظمة اليونسكو بدعوة من حكومتي بريطانيا وفرنسا عقب المؤتمر التحضيري لها في لندن الذي عقد ما بين 1-16 من تشرين الثاني 1945، وبحضور (44) دولة[7]، إذ مُثّل في المؤتمر مندوبون ومستشارون حكومات بريطانيا، فرنسا، النمسا، بلجيكا، بوليفيا، البرازيل، كندا، شيلي، الصين، كولومبيا، كوبا، تشيكوسلوفاكيا، الدنمارك، جمهورية الدومنيك، الاكوادور، السلفادور، مصر، العراق، لبنان، غواتمالا، هايتي، الهند، ليبيريا، اللكسمبورغ، المكسيك، هولندا، نيوزيلندا، نيكاراغوا، النروج، باناما، البيرو، الفلبين، بولونيا، المملكة العربية السعودية، سوريا، تركيا، اتحاد جنوبي إفريقيا، الولايات المتحدة الأمريكية، الأرغواي، فنزويلا، يوغسلافيا، إيرلندا الشمالية، زلاندا الجديدة، الجمهورية الفضية، كما حضرت بصفة مراقب كل من منظمة العمل الدولية، وأمانة جامعة الأمم، ولجنة التعاون الفكري التابعة لجامعة الأمم، والمؤسسة الدولية للتعاون الفكري، والاتحاد الأمريكي، ومؤسسة الانعاش والتعمير التابعة للأمم المتحدة، ومكتب التربية الدولي[8].

واتخذ المؤتمر تعيين مقر منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) في باريس، وقد حُرر ذلك في لندن في السادس عشر من تشرين الثاني 1945 بنسخة واحدة، ويُعد نصها الانكليزي والفرنسي رسميين، على أن تودع محفوظات حكومة بريطانيا، وأن تبعث هذه الحكومة بنسخ عنها طبق الأصل إلى جميع حكومات الدول الأعضاء في الأمم المتحدة[9].

كانت الولادة الرسمية لنشأة منظمة اليونسكو في الرابع من تشرين الثاني 1945، وذلك لإنعقاد المؤتمر التأسيسي بعد انضمام اليونان للميثاق، وأن معظم اعضائها هم من الدول النامية والدول الاشتراكية[10]، وذلك عندما تسلم المؤتمر التأسيسي مشروع نظام أعده مؤتمر وزراء التربية للدول الحليفة في الرابع عشر من تشرين الثاني 1945 فاتخذه أساساً للمناقشة، وتسلم كذلك مشروعاً وضعته الحكومة الفرنسية وعدداً من المقترحات التي بعثت بها حكومات أخرى ومؤسسات ومنظمات مختلفة، وقد وضع المؤتمر بعد أن درس هذه المشاريع والمقترحات اتفاقاً لإنشاء منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، اتفاقاً مؤقتاً يقضي بتأليف لجنة تحضيرية للتربية والعلم والثقافة[11].

وعلى أثرها أُقر المؤتمر ميثاق منظمة اليونسكو وبرنامج أعمالها، وتم اعتماد ميثاق منظمة اليونسكو في السادس عشر من تشرين الثاني من العام نفسه، بعد أن تم التصديق من (37) دولة على الميثاق التأسيسي للمنظمة، وقد ورد في ديباجة الميثاق التأسيسي: **"أن حكومات الدول الأطراف في هذا الميثاق تعلن باسم شعوبها أنه لما كانت الحرب تتولد في عقول البشر، ففي عقولهم يجب أن تبنى حصون السلام، ولما كان السلام المبني على مجرد الاتفاقيات الاقتصادية والسياسية بين الحكومات لا يقوى على دفع الشعوب إلى الالتزام به التزاماً جماعياً ثابتاً مخلصاً، كان من المحتمل بالتالي أن يقوم هذا السلم على أساس من التضامن الفكري والمعنوي بين بني البشر"**[12]، وهذا يعني أن ميثاق المنظمة قد أكد على السلام والبناء من خلال التضامن الفكري والمعنوي للشعوب، وهكذا تخلص مقدمة الميثاق التأسيسي إلى أن الدول الموقعة تلتزم بالسعي عن طريق تعاون أمم العالم

في ميادين التربية والتعليم والثقافة إلى بلوغ أهداف السلم الدولي، وتحقيق الصالح المشترك للجنس البشري وهي الأهداف التي انشئت من أجلها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة والتي ينادي بها الميثاق[13]. نصت المادة الثامنة من الميثاق التأسيسي لمنظمة اليونسكو على وجوب ارتباطها بالأمم المتحدة على أن تكون وظيفتها تقديم المشورة إلى الأمم المتحدة في المسائل التربوية والعلمية والثقافية التي تهم الأمم المتحدة[14]، لذا فقد ابرمت اليونسكو مع الأمم المتحدة اتفاقاً لتنظيم العلاقات بينهما في الرابع عشر من شباط 1946 بعد أن تم التصديق على هذا الميثاق من (20) دولة، وحينها بدأ التنفيذ بعام 1946، والذي أكد على اعتراف الأمم المتحدة باليونسكو كوكالة متخصصة مسؤولة عن اتخاذ كافة التدابير التي تتفق مع ميثاقها التأسيسي، وبحكم هذا الميثاق يتعين قبول الدول الاعضاء في الأمم المتحدة كأعضاء في منظمة اليونسكو بمجرد الإعلان عن رغبتها في ذلك ودون الحاجة إلى اتباع الإجراءات التي تطبق فقط على الدول غير الأعضاء في الأمم المتحدة[15].

جاء في الفقرة الرابعة من المادة الحادية عشر من ميثاق منظمة اليونسكو بأنه يجوز للمنظمة أن تتخذ ما تراه من الترتيبات المناسبة لتسهيل التشاور وتأمين التعاون مع المنظمات الدولية غير الحكومية التي تعنى بأمور تقع ضمن دائرة اختصاصها، وأن تدعوها إلى القيام بمهمات معينة، ويدخل في نطاق هذا التعاون اشتراك ممثلين لهذه المنظمات بطريقة مناسبة في أعمال اللجان الاستشارية التي تشكل المؤتمر العام[16]. وفي الوقت نفسه، ووفقاً للاتفاق الذي عقدته منظمة اليونسكو مع الأمم المتحدة في الرابع عشر من شباط 1946 يتعين على منظمة اليونسكو دعوة ممثلين للأمم المتحدة لحضور اجتماعات المؤتمر العام والمجلس التنفيذي ولجانها، وكافة المؤتمرات التي تعقد تحت رعاية منظمة اليونسكو، فضلاً عن الاشتراك في المناقشات دون أن يكون لهم حق الاشتراك في التصويت، وبالمقابل يتعين على الأمم المتحدة دعوة ممثلين لمنظمة اليونسكو لحضور اجتماعات المجلس الاقتصادي والاجتماعي والجمعية العامة ومجلس الوصاية، والاشتراك في مناقشاتها دون أن يكون لهم حق التصويت[17]. انبثقت أهداف منظمة اليونسكو للمساهمة في إحلال الأمن والسلام إزاء الصراعات التي خلفتها الحرب العالمية الثانية من خلال ما أكدته على المساهمات الدولية في مجالات التعليم والعلوم والثقافة، وتطوير قيم الاحترام العالمي للعدالة وسيادة القانون وحقوق الإنسان والحريات الأساسية التي أُقرت في لائحة الأمم المتحدة[18].لا يتضمن اسم منظمة اليونسكو منذ نشأتها جميع الميادين التي تعمل فيها، فكلمة الثقافة تشمل أنشطة متعددة في العلوم الاجتماعية والإنسانية، ويقع اختصاص المنظمة في محاربة الجهل والأمية وتعميم التعليم، وخلق التقارب بين الثقافات المختلفة، وترقية الدراسات العلمية البحتة، فضلاً عن الاهتمام بالإعلام ومؤسساته، ووضع أدواته في خدمة أغراض السلام والتفاهم الدولي[19]، فقد جاء في ديباجة ميثاق منظمة اليونسكو: **"لما كانت الحروب تتولد في عقول البشر، ففي عقولهم يجب أن تبنى حصون السلام .. ولما كان جهل الشعوب ببعضها البعض مصدر الريبة والشك بين الأمم .. فإن المنظمة أخذت على عاتقها المساهمة في صون السلم والأمن بالعمل عن طريق التربية والعلم والثقافة على توثيق عرى التعاون بين الأمم، لضمان الاحترام الشامل للعدالة والقانون وحقوق الإنسان .. دون تمييز"**[20]، كما أقرت المنظمة على نفسها: **"ليس للمنظمة أن تتدخل في أي شأن يكون من صميم السلطان الداخلي للدول"**[21]، وذلك يعني أن المنظمة تقوم بتقديم التوصيات واسداء المشورة للدول الاعضاء بشأن السياسات المطلوب تنفيذها، وحصر احتياجاتها في مجالات اختصاص المنظمة، وبذلك فإن جل اهتمام منظمة اليونسكو هو التعاون الفكري والتفاهم الدولي بين الأمم.

واجهت منظمة اليونسكو مع بداية نشوئها بعض القضايا التي وضعتها في موقف صعب، وهذا ما حدث في بداية تأسيس المنظمة عندما حاولت بعض الدول الغربية استخدام منظمة اليونسكو كوسيط للعلاقات الدولية من أجل تحقيق أغراضها، فقد رأت تلك الدول بأنه سوف يكون في وسعها الاستفادة من منظمة اليونسكو بالشكل الذي يتفق مع سياساتها وأهدافها وتوجهاتها من أجل التدخل في شؤون الدول الأخرى في النواحي السياسية والثقافية والتربوية والعلمية، ومن ثم تصدير الثقافة الغربية إلى العالم، ولكن منظمة اليونسكو لم تنصاع إلى وجهة النظر الغربية، وكان لها مواقفها العديدة للتعبير عن مخالفة الغرب، ومثال ذلك قامت اليونسكو بالمطالبة بوضع نظام تعليمي جديد لصالح الدول النامية، ومواجهة المحاولات التي تجعل من التعليم أداة للجور على الثقافات في الدول المختلفة، والدعوة إلى مجتمع عالمي متساوٍ مادياً وفكرياً[22].وخلال الدورة الخامسة للمؤتمر العام لمنظمة اليونسكو الذي عقد في مدينة فلورنسا بإيطاليا في الرابع عشر من حزيران 1950، انضمت كوريا رسمياً للمنظمة فأصبحت العضو الخامس والخمسون، وكان هدفها منع كل أشكال العنف عن طريق تبني التضامن التربوي والعلمي والثقافي، ومع ذلك وقعت مأساة الحرب الكورية[23] (1950-1953) بعد انضمامها بإحدى عشر يوماً، وبعد معاناة الحرب المدمرة كانت كوريا بحاجة ماسة إلى مساعدة الآخرين، فساهمت منظمة اليونسكو في عام 1953 بإنشاء معمل لطباعة كتب مناهج المدارس الابتدائية فيها، والذي كان الحجر الأساس لإعادة بناء النظام التربوي في كوريا وبداية عملية إعادة تأهيل ما بعد الحرب[24].

المبحث الثاني

أجهزة منظمة اليونسكو ومصادر تمويلها

تتألف منظمة اليونسكو من ثلاثة أجهزة رئيسية تقوم بإدارة أعمالها، وهي:

1. الجمعية العامة: وتعني المؤتمر العام الذي يعد أعلى سلطة تشريعية في منظمة اليونسكو، وتتكون الجمعية العامة من ممثلي الدول الاعضاء، إذ تقوم بمناقشة وإقرار برامج منظمة اليونسكو وميزانيتها لسنتين حتى تصدر قرارات من جديد للسنتين القادمتين، فتقوم الجمعية العامة بعقد المؤتمرات والاتفاقيات الدولية، وتقوم باختيار أعضاء المجلس التنفيذي، فضلاً عن صلاحياتها في قبول الدول الأعضاء الجدد، كما أنها تعقد اجتماعاتها مرة كل سنتين، فضلاً عن الدورات الاستثنائية التي تعقدها الجمعية العامة مع لزوم الأمر والحاجة إليها، أما اللغات التي استخدمها في المؤتمر فهي العربية، الإنكليزية، الفرنسية، الاسبانية، الصينية[25].أقرت المادة الرابعة من دستور منظمة اليونسكو لعام 1948 أن يشكل المؤتمر العام من ممثلي الدول الأعضاء في المنظمة، ولحكومة كل من الدول الأعضاء أن تعين خمسة ممثلين على الأكثر تختارهم بعد التشاور مع اللجنة الوطنية إذا وجدت، أو مع المؤسسات والهيئات التربوية والتعليمية والثقافية، بينما حددت وظائفه في عقد المؤتمرات الدولية التي تعنى بالتربية والعلوم والآداب ونشر المعرفة، فضلاً عن توجيه الأمم المتحدة في النواحي المتصلة بالتربية والتعليم والثقافة، ودراسة التقارير التي يقدمها له الأعضاء في أوقات دورية، وكذلك ينتخب أعضاء المجلس التنفيذي، ويعين المدير العام بناءً على اقتراح المجلس التنفيذي، والتصويت الذي من خلاله تتخذ القرارات بالأغلبية البسيطة[26].

2. المجلس التنفيذي: يعد الجهة التنفيذية لأعمال الجمعية العامة في المدة ما بين دورتين، وللمجلس رئيس وستة نواب[27]، يجتمع مرتين في العام الواحد، ويتكون من ثمانية عشر عضواً يُنتخبون من قبل الجمعية العامة لمدة أربعة أعوام، ويمثل كلاً منهم حكومة الدولة التي ينتمي إليها، ويكون أعضاء المجلس من ذوي الكفاءة والخبرة[28].

أقرت المادة الخامسة من دستور منظمة اليونسكو لعام 1948 أن يشكل المجلس التنفيذي من ثمانية عشر عضواً ينتخبهم المؤتمر العام من المندوبين الذين تعينهم الدول الأعضاء، ويضاف إليهم رئيس المؤتمر الذي يجلس بصفته وله صوت استشاري، ووظائفه يكون مسؤولاً امام المؤتمر عن تنفيذ المنهاج الذي صدق عليه المؤتمر، والمجلس يعد جدول الأعمال لجلسات المؤتمر ومنهاج العمل المعروض أمام المؤتمر العام، كما له الحق في قبول الأعضاء الجدد في المنظمة، كما يمارس أعضاء المجلس التنفيذي السلطات التي يخولهم إياها المؤتمر العام باسم المؤتمر بكامله لا باسم حكوماتهم[29].

3. السكرتارية: وتعني أمانة السر الخاصة بمنظمة اليونسكو، يرأسها مدير عام المنظمة، وفيها عدد من الاختصاصيين والخبراء والموظفين، يقوم هؤلاء بتنفيذ برامج المنظمة ومشاريعها في نطاق القرارات والتوصيات التي يتخذها المؤتمر العام بالتعاون مع المجلس التنفيذي[30].

أقرت المادة السادسة من دستور منظمة اليونسكو لعام 1948 أن يرشح المدير العام من قبل المجلس التنفيذي ويعينه المؤتمر العام لمدة ست سنوات طبقاً للشروط التي يقرها المؤتمر، والتعيين قابل للتجديد، كما يعين المدير العام موظفي الأمانة طبقاً لقانون الموظفين الذي يجب أن يصدق عليه المؤتمر العام، وأن مسؤوليات المدير العام والموظفين صفة دولية محضة، فليس لهم وهم يؤدون واجباتهم على أن يتقبلوا التعليمات من أية حكومة أو من أية سلطة خارجة عن المنظمة، وعليهم الامتناع عن القيام بأي عمل من شأنه أن يسيء إلى مناصبهم كموظفين دوليين، وعلى جميع الدول الأعضاء في المنظمة أن تحترم الصفة الدولية لوظائف المدير العام وموظفيه، وألا تحاول التأثير عليهم وهم يؤدون واجباتهم[31]. كما أن لمنظمة اليونسكو دور في العلاقات العامة من خلال نشاطاتها التي عملت من خلالها على خلق الترابط بين الإدارة وموظفيها، إذ أن للمنظمة أشكال مختلفة من عمليات الترابط والصلة بين المنظمة والموظفين، إذ تملك مكاتب للعلاقات الداخلية وللتنسيق بين النشاطات وشؤون الموظفين ومكتب الوسيط، فضلاً عن المنسقين وقسم العلاقات العامة وخدمات المكتبات والمحفوظات ومكتب خدمات الموظفين وغيرها، فإن منظمة اليونسكو بوصفها منظمة دولية متعددة الاختصاصات، فإن علاقاتها تبدأ مع الحكومات وتنتهي بشعوبها، إذ قررت المنظمة منذ بداية تأسيسها أن لا تكون ذلك الدماغ المركزي المنعزل عن العالم، بل ذلك الجهاز العصبي الذي تتصل خيوطه بالناس في كل مكان، لذا أوجدت المنظمة المكتب الدولي للآراء الذي تغير فيما بعد اسمه إلى مكتب الاعلام، ومن ثم تثبت اسمه على (مكتب اعلام الجمهور)، ليتولى نشر برامج المنظمة وأفكارها والاستعانة بالكُتاب والمفكرين لطرح الموضوعات التي تعالجها المنظمة[32]، وكذلك يتم من خلاله الاتصال والتعاون بين منظمة اليونسكو والدول الاعضاء فيها، فهناك الوفود الدائمة ومكاتبها لحكومات الدول الأعضاء لدى منظمة اليونسكو، إذ تعد تلك الوفود حلقة وصل مهمة لا يمكن للمنظمة الاستغناء عنها، ولاسيما أن المؤتمر العام والتشكيلات الرسمية الأخرى لمنظمة اليونسكو يتكون من تلك الوفود، فيقومون بمناقشة سياسات وبرامج المنظمة فيما بينهم وبالتعاون مع سكرتارية اليونسكو، إذ تقوم تلك الوفود بنقل وجهات نظر الحكومات وانطباعاتها ومقترحاتها ومشروعاتها إلى منظمة اليونسكو، كما أن بعض الدول تقوم بتعيين مندوبين دائميين لدى منظمة اليونسكو، مما أدى إلى دعم وتسهيل التعاون بين المنظمة وتلك الدول[33]. إلى جانب ذلك هناك اللجان الوطنية لليونسكو، والتي تقوم الدول الأعضاء في المنظمة بتشكيلها داخل بلدانها، ففي البلدان التي تنشأ فيها لجنة وطنية يكون لها صفة استشارية لدى وفدها الوطني في المؤتمر العام ولدى حكومتها في جميع القضايا المتعلقة بالمنظمة، وهي تقوم بمهمة الارتباط في جميع القضايا، وبناءً على طلب دولة من الدول الأعضاء، للمنظمة أن تنتدب أمام اللجنة الوطنية التابعة لتلك الدولة بصورة مؤقتة أو دائمة، عضواً من أمانتها

للاشتراك في أعمال هذه اللجنة[34]، إذ تقوم هذه اللجان بدور لا بديل عنه في علاقات اليونسكو مع الدول الأخرى، فتعمل تلك اللجان على اشراك مؤسسات الدول الأعضاء المعنية بالتربية والتعليم والثقافة في أعمالها، كما تقوم بنقل أفكار المنظمة إلى داخل بلدانها، وإسهام كل دولة عضو في انشطة اليونسكو من واقع حياتها وتطلعاتها[35]. وقد حدد ميثاق منظمة اليونسكو لعام 1945 وظيفتين أساسيتين للجان الوطنية، أولهما وظيفة استشارية لدى وفود حكومات الدول الأعضاء إلى المؤتمر العام، ولدى حكومات الدول الأعضاء نفسها، بينما الثانية تتمثل بأن تصبح تلك اللجان بمثابة هيئات اتصال بين منظمة اليونسكو والأوساط المعنية لتحقيق التفاعل والتنسيق[36]، وهو الأمر الذي عبر عنه ممثل الولايات المتحدة الأمريكية تور ملتون ازنهاور (Tor Milton Eisenhower) في مؤتمر اليونسكو الثاني في الدورة الثانية الذي عقد بمدينة مكسيكو في عام 1947 بأن منظمة اليونسكو مؤسسة الشعب، بل هي حركة من حركاته، ولذلك فإن نجاحها رهين بالتأييد الذي يمكن أن تلقاه من شعوب المنظمة إليها[37]. كما تتعاون منظمة اليونسكو مع اللجان الوطنية والمنظمات الدولية غير الحكومية في حملات الترويج والدعاية بغية توسيع نطاق بيع مطبوعات المنظمة، وتستعين المنظمة بالنشر المشترك مع ناشرين خارجيين، مما يتيح لمنظمة اليونسكو الانتفاع من خبرات أولئك الناشرين في مجال الإعداد والتوزيع من جهة أخرى[38]، فضلاً عن ما جاء في دستور منظمة اليونسكو لعام 1948 في مادته الثامنة بشأن تقديم تقارير الدول الأعضاء وطبيعة التعامل بينها وبين منظمة اليونسكو، فقد نصت على أنه: **"تقدم كل دولة من الدول الأعضاء إلى المنظمة تقريراً دورياً، طبقاً للصورة التي يرسمها المؤتمر العام عن القوانين والأنظمة والإحصاءات المتصلة بمؤسساتها ونشاطها في نطاق التربية والعلم والثقافة، وعن النتائج التي وصلت إليها التوصيات والاتفاقات"**[39]، إذ أكدت هذه المادة على الدول الأعضاء عمل كل ما بوسعها لإعطاء صورة كاملة وشاملة عن عملها في إطار منظمة اليونسكو من خلال التقارير وجمع البيانات والإحصاءات اللازمة.

وفيما يتعلق بالموازنة والتمويل لمنظمة اليونسكو، فإن المادة التاسعة من دستور المنظمة لعام 1948 أكدت على أن تتولى المنظمة إدارة شؤون الموازنة، ويصدق المؤتمر العام بصورة نهائية على الموازنة ويحدد نصيب كل دولة من الدول الأعضاء فيها مع مراعاة الأحكام التي قد تعرض في هذا الشأن في الاتفاق المعقود مع هيئة الأمم المتحدة، كما أن للمدير العام بعد موافقة المجلس التنفيذي أن يقبل مباشرةً كل هبة أو وصية أو اعانة تقدمها الدول أو المؤسسات العامة أو الخاصة أو الجمعيات أو الأفراد[40]. أما بالنسبة إلى مصادر تمويل منظمة اليونسكو، فللمنظمة ميزانية سنوية يقرها المؤتمر العام لمدة عامين، تغطي البرامج والمهام المنوطة بها، فكانت أول ميزانية لمنظمة اليونسكو هي سبعة ملايين دولار في عام 1947 من تبرعات واشتراكات الدول الأعضاء في المنظمة، وأصبحت نحو (328,106,980) مليون دولار (في عام 1987)، إذ تمول منظمة اليونسكو من المصادر التالية[41]:

1. اشتراكات الدول الاعضاء في المنظمة، والتي تتفاوت تبعاً لنظام معين أقرته هيئة الأمم المتحدة على أساس الدخل القومي، فمثلاً أن الولايات المتحدة الأمريكية لا تدفع اشتراكاتها كما تدفع بلدان أخرى كالهند ومصر، وإنما تدفع اشتراكاتها على أساس الدخل القومي، لذلك فالولايات المتحدة الأمريكية كانت تساهم بربع ميزانية منظمة اليونسكو قبل أن تنسحب منها.
2. المساعدات المقدمة من برنامج الأمم المتحدة للتنمية (بامت – PAMET)، والذي يمول معظم النشاطات الميدانية.
3. التبرعات التي تقدمها الدول الاعضاء في المنظمة، فضلاً عن الهبات المقدمة من الهيئات الدولية في إطار نظام للتعاون بين تلك المنظمات.

4. احتياطي ميزانية برنامج العامين السابقين الفائض من كل دورة من دورات المنظمة، فضلاً عن الارباح التي تدخل لليونسكو من بعض المشاريع والمساهمات[42].

ويحدد نصيب كل دولة عضو في الميزانية العادية لمنظمة اليونسكو وفقاً لعدد المعايير الاقتصادية، وفي مقدمتها رقم الناتج الاجمالي العام للدولة العضو، وبما أن رقم الناتج القومي العام للدولة العضو في المنظمة يتفاوت تفاوتاً كبيراً من دولة لأخرى، فمن الطبيعي أن ينعكس هذا التفاوت عند تحديد حصة لكل دولة في ميزانية المنظمة، وتعد جميع دول الدائرة العربية بما فيها الدول النفطية من الدول ذات المقدرة الاقتصادية المحدودة نسبياً لدى مقارنتها بالدول الكبرى مثل الولايات المتحدة الأمريكية أو المانيا أو اليابان مثلاً[43].

كما تتولى الدول الأعضاء في منظمة اليونسكو تقديم الدعم للميزانية العامة لليونسكو كل عامين عن طريق اشتراكات مقررة، ولكن بنسب متفاوتة، فالولايات المتحدة الأمريكية شكلت أبرز الداعمين لميزانية منظمة اليونسكو آنذاك، تتبعها كل من روسيا واليابان والمانيا وغيرها، وتتلقى اليونسكو تمويلاً عاماً من خارج الميزانية بهدف تعزيز برامجها، ولاسيما البرامج الميدانية وتوسيع نطاق أنشطتها[44]، فانعكست المساهمات المالية للدول الكبرى في تأثيرها على سياسات وقرارات منظمة اليونسكو من خلال استخدام تلك المساهمات كابتزاز سياسي للتأثير على توجهاتها وقراراتها في قضايا عدة، مستخدمة التهديد بالامتناع عن دفع مساهمتها، وهو ما استخدمته الولايات المتحدة الأمريكية عندما أصدرت منظمة اليونسكو قرارات في غير صالح (الكيان الصهيوني) (عام 1974)، فجمدت عضويتها مدة عامين دفع مساهماتها المالية التي قدرت بـ(16) مليون دولار، وخفضت فرنسا وسويسرا نسبة مساهماتها في الميزانية لحين إلغاء تلك القرارات[45]، ليتم التراجع عنها (في عام 1976)، كما هددت كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا بالانسحاب منها، الأمر الذي هدد استمرار وجود منظمة اليونسكو، بسبب ضخامة نسبة مساهمتها، كما حدث من انسحاب الولايات المتحدة الأمريكية (في عام 1983)[46].

المبحث الثالث

أهداف منظمة اليونسكو ومهامها

منظمة اليونسكو كغيرها من المنظمات الدولية لها أهداف ومهام تقوم بها في مجال اختصاصاتها، إذ تتمثل أهدافها بما يأتي:

1. مواجهة جميع التحديات الأخلاقية والتحديات الاجتماعية.
2. تهتم المنظمة بنشر التنوع الاقتصادي.
3. تقوم المنظمة باستخدام الاتصال والمعلومات حتى تبني مجتمعات معرفية.
4. تامين فرصة التعليم الجيد لجميع الأفراد.
5. تهتم المنظمة بتحسين مستوى معيشة الأفراد، كما تهتم بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية.
6. تهتم المنظمة بجميع حقوق الإنسان، ونشر العدل.
7. حماية جميع المعالم التي تم إدراجها في قائمة التراث العالمي سواء كانت طبيعية أو صناعية[47].

أما المهام التي تضطلع بها منظمة اليونسكو تتمثل بالآتي:

1. إعداد واعتماد توصيات قانونية تهدف إلى تحديد المعايير التي تخص التربية والعلم والثقافة.
2. تبادل البيانات والمعلومات.

3. تقوم المنظمة بإعداد دراسات مستقبلية هدفها معرفة ما سوف يحتاجه العالم مستقبلاً بمجالات العلم والتربية والثقافة والاتصال.
4. تقوم المنظمة بتوفير بعض أنواع الخدمات الفنية لأعضائها بهدف تنظيم مشروعاتهم[48].

فإن أول قطاع تعمل فيه هو قطاع التربية والتعليم، إذ يستأثر بالجانب الأكبر من اهتمامات المنظمة، وهو بالنسبة لها حجر الزاوية في البناء الإنساني والاجتماعي، فتعمل منظمة اليونسكو على تأمين فروع التعليم للجميع، عملاً بما جاء في الاعلان العالمي لحقوق الإنسان لعام 1948 الذي نص في مادته السادسة والعشرين على أن: **"لكل شخص حق في التعليم. ويجب أن يوفر التعليم مجانا"**[49]، إذ أكدت هذه المادة على التعليم بالدرجة الأولى، ويأتي بعد ذلك قطاع العلوم الطبيعية البحتة، إذ تقوم منظمة اليونسكو فيه بتعزيز التعاون العلمي الدولي، وتوحيد أفكار العلماء لخدمة السلام ونشر العلوم عالمياً[50].

جاءت المادة الأولى من دستور منظمة اليونسكو لعام 1948 لتبين أغراضها ووظائفها، فقد أعطت الحق للمنظمة في حفظ السلام والأمن بتوثيقها عن طريق التربية والعلم والثقافة، والتعاون بين الأمم حتى تؤمن الاحترام العالمي للعدالة والقانون وحقوق الإنسان والحريات الأساسية لجميع الناس التي يعترف بها ميثاق هيئة الأمم المتحدة دون تمييز في العنصر أو الجنس أو اللغة أو الدين[51].

كما اهتمت منظمة اليونسكو من خلال نشاطاتها بقطاع العلوم الاجتماعية عندما أخذت تعمل فيه منذ نشأته عام 1948 من خلال دراسة أسباب الحروب وانتهاكات حقوق الإنسان، فضلاً عن دراسة الآثار الاجتماعية التي يحدثها التغيير التكنولوجي، ودراسة العقبات التي تحول دون التفاهم الدولي كالعنصرية والتحيز والتمييز العنصري، فتقوم منظمة اليونسكو بذلك من خلال الندوات والمؤتمرات، وكذلك نشر المطبوعات والدراسات، إذ نشرت في هذا المجال المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية (The Intenational Social Science Journal)[52].

وفي المجال الثقافي، عملت منظمة اليونسكو على وفق ما جاء في الاعلان العالمي لحقوق الإنسان لعام 1948 في مادته السابعة والعشرين التي نصت على أنه: **"كل شخص حق المشاركة الحرة في حياة المجتمع الثقافية، وفى الاستمتاع بالفنون، والإسهام في التقدم العلمي وفى الفوائد التي تنجم عنه"**[53]، فيظهر هنا اهتمام منظمة اليونسكو في اتاحة المجال لجميع شعوب العالم، ولاسيما الشعوب النامية منها، لكي تنطلق بأفكارها وثقافاتها وتتوسع في نشرها، لكي يطلع عليها أبناء الشعوب الأخرى، وكذلك إبراز القيم الأثرية والتراثية للحضارات المتنوعة في العالم[54].

إلى جانب ذلك تعمل منظمة اليونسكو على تنظيم النشاطات الثقافية التي تهدف إلى توضيح الابعاد الفكرية للمنظمة، فضلاً عن تعزيز واغناء الحوار بين الثقافات تحت رعاية اليونسكو، ومثال ذلك المعارض والمهرجانات الثقافية التي تقيمها المنظمة في مناطق مختلفة من العالم، وكذلك عقد اللقاءات للكُتاب والشخصيات المعروفة والمرموقة والتي تهتم بنشاطات المنظمة وتواكب عملها، كما قامت منظمة اليونسكو منذ تأسيسها بإصدار مجلة مصورة عُرفت باسم رسالة اليونسكو (UNESCO Corier)، وكان عمل المجلة يتحدد بإصدار اعدادها، أي أن كل عدد اختص ببحث موضوع واحد ومن جوانب متعددة لتوضيح المحاور الرئيسة للمشكلات التي يواجهها المجتمع العالمي من جهة، وتعكس وجهة نظر المنظمة فيها من جهة أخرى[55].

إلى جانب ذلك اهتمت اليونسكو في نشاطاتها بمجال الإعلام منذ بداية تأسيسها، إذ أن عبارة: **"لما كانت الحروب تتولد في عقول البشر، ففي عقولهم يجب أن تبنى حصون السلام"**[56]، لذلك فإن منظمة اليونسكو أخذت على عاتقها في ديباجة الميثاق التأسيسي لليونسكو **"ضمان حرية**

الانصراف إلى الحقيقة الموضوعية والتبادل الحر للأفكار والمعارف، وتنمية العلاقات ومضاعفتها بين الشعوب تحقيقاً لتفاهم أفضل بينها ... بمساندة أجهزة اعلام الجماهير، وتوصي لهذا الغرض بعقد الاتفاقات الدولية التي تراها مفيدة، لتسهيل حرية انطلاق الأفكار، عن طريق الكلمة والصورة ..."[57]، إذ أعطت المنظمة حق العمل الإعلامي والثقافي بحرية للشعوب دون قيود، وازداد هذا الهدف رسوخاً بصدور العلان العالمي لحقوق الإنسان الذي أقرته هيئة الأمم المتحدة في عام 1948، إذ نصت مادته التاسعة عشر على أن: **"لكل شخص حق التمتع بحرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق حريته في اعتناق الآراء دون مضايقة، وفى التماس الأنباء والأفكار وتلقيها ونقلها إلى الآخرين، بأية وسيلة ودونما اعتبار للحدود"**[58]، وبذلك تعزز موقف منظمة اليونسكو ميثاقها بتبني التداول الحر للأفكار والمعلومات.

بدأت منظمة اليونسكو منذ عام 1948 بعمل استقصاءات وتحقيقات مسحية لوسائل الاعلام في مختلف انحاء العالم بهدف إعادة تطوير وسائل الاعلام ونشر المعلومات الموضوعية عن وسائل الاعلام، فقد بدأ نشاطها العملي منذ منتصف الخمسينيات عندما قامت بإرساء الخبراء إلى الدول الاعضاء، أو المساعدة في إنشاء وسيلة معينة من وسائل الاعلام[59]، فقامت منظمة اليونسكو بإعداد التقارير والدراسات والوثائق حول وسائل الاعلام وسبل التقدم والنهوض بها، وكذلك استخدامها بوصفها أداة للتنمية، فاهتمت بتوفير الخبرات والكوادر الإعلامية من خلال إقامة الدورات التدريبية والتزويد بالمنح الدراسية المجانية، ووضعت منظمة اليونسكو اقتراحات أمام الدول الاعضاء توصيها بإنشاء قنوات ووكالات جديدة للإعلام، واستحداث تقنيات متطورة، وذلك للقضاء على التفاوت في الإمكانيات بين الأمم في وسائل الإعلام، كي لا يكون عائقاً في طريق التفاهم بين الشعوب[60].

كما وضعت منظمة اليونسكو سبعة فئات تخص العمل الإعلامي، حثت فيه الدول الاعضاء على الأخذ بها لجعل الاعلام ميسوراً أمام الجماهير، وتتمثل بتنمية وسائل الإعلام، وتوسيع استخدام وسائل الإعلام في التربية، وتنويع الإعلام، وتداول المواد التربوية والعلمية والثقافية، وانتقال الاشخاص، وتبادل المطبوعات، واستحداث التقنيات الجديدة، ويأتي ذلك بعد أن وضعت منظمة اليونسكو تقريراً أمام هيئة الأمم المتحدة في عام 1959 أبرزت فيه جوانب النقص الذي تعاني منه دول العالم في مجال الإعلام، إذ كانت تعاني ثلثي البشرية من نقص المعلومات الكافية في الميدان الإعلامي، فأنصبت جهودها للنهوض بالمجال الإعلامي من خلال برنامج واقعي للعمل وتطوير وسائل الإعلام الجماهيري حول العالم، وبالتالي فقد وضعت هيئة الأمم المتحدة إزاء ذلك مسألة تطوير الإعلام وسد النقص الحاصل فيه ضمن الخطة العشرية الأولى للأمم المتحدة وأعطته المكان اللائق فيه، فوضعت منظمة اليونسكو معياراً لقياس درجة التطور في وسائل الإعلام في الدول النامية وذلك بعد أن ربطت من خلال الدراسات والبحوث بين التطور الاقتصادي والاجتماعي للبلاد، وبين حتمية النهوض بوسائل الاعلام ومؤسساتها[61]. وتجدر الإشارة إلى أن منظمة اليونسكو عملت منذ تأسيسها بنظام اللامركزية الذي يحقق إسناداً فعالاً لمختلف الوحدات والمراكز خارج منظمة اليونسكو، ولهذا الغرض أنشئت مراكز للتعاون ومكاتب تمثيل في مواقع إقليمية من العالم حتى تتمكن من تأمين الاتصال بينها وبين العلماء والاختصاصيين من جهة، وتقديم الاستشارة والخدمات الفنية والاعمال الميدانية في مجالات اختصاص المنظمة من جهة أخرى، فضلاً عن بعثات منظمة اليونسكو إلى الدول وتبادل الاشخاص تهدف إلى تحقيق عمل أو مشروع معين، وكذلك المؤتمرات والندوات التي تعقدها المنظمة داخل مقرها في باريس منذ تأسيسها هي في مجملها تشمل جانباً من العلاقات العامة التي تؤديها المنظمة[62]، لذا فهي تعمل على إلحاق ممثلين عنها في مكاتب الأمم المتحدة

المنتشرة في العالم، وكذلك تتبادل المندوبين والمعلومات والوثائق مع معظم الهيئات والمؤسسات والوكالات الدولية والإقليمية، ولاسيما تلك التي تشترك في اختصاصاتها، إذ عهدت لنفسها مساعدة الدول النامية على التنمية، واعتبرت المنظمة أن تقدم الشعوب وتنميتها هما التسمية الجديدة للسلم[63].

كما قامت منظمة اليونسكو بإصدار النشرات والوثائق والصور التوضيحية عن التنمية والتحرر والتخلص من الاستعمار، إذ حاولت المنظمة من خلال ذلك أن تشيع مفاهيم تبنتها وشجعت الشعوب على تقبلها وعدم الخروج عنها، ومن هذه المفاهيم (السلام، الحرية، احترام حقوق الإنسان، مكافحة التمييز العنصري، مقاومة الجهل، احترام الأقليات)، ومن جهة أخرى فإن مكتب اعلام الجمهور الذي يعمل تحت خيمة منظمة اليونسكو يقوم بنشر الوثائق والمطبوعات للتعريف بالمنظمة، وكذلك اطلاع الجمهور على المشكلات العالمية التربوية والعلمية والثقافية، وما تطرحه من حلول على الصعيد الإقليمي والدولي[64]. كما ساهمت منظمة اليونسكو منذ تأسيسها بإنشاء (اندية اليونسكو) للعمل على دعم المنظمة من أجل السلام والتفاهم العالمي، وهذه الاندية عبارة عن رابطات لأصدقاء اليونسكو في الدول المختلفة، من خلال المدارس والجامعات، إذ تجاوز عدد هذه الأندية (3,200) نادٍ (عام 1987)، موزعة على أكثر من تسعين دولة، لتقوم تلك الأندية بشرح نصوص ميثاق اليونسكو وتعريف الرأي العام العالمي بها، فضلاً عن الاحتفال بالأيام والأسابيع الدولية التي تقرها الأمم المتحدة ومنظمة اليونسكو، وكذلك المشاركة في حملات التضامن الدولي، وإقامة العلاقات مع الأندية في المنظمات الأخرى، اضافةً إلى النشاطات الأخرى[65]. دأبت منظمة اليونسكو على استخدام الدعاية بأشكال شتى لإبراز نشاطاتها المختلفة على الساحة الدولية، وقد أوجدت لذلك مكتب مطبوعات اليونسكو، إذ يقوم هذا المكتب بدوره في اطلاع المجتمعات على الرصيد الفكري للمنظمة، وما توافر لديها من خبرة، وذلك من خلال الكتب والمواد السمعية والبصرية، فيقوم مكتب المطبوعات بتنفيذ وتنظيم حملات دعاية لترويج مطبوعات المنظمة، سواء بالإرسال المباشر أو في الصحف، فيقدم المكتب نشرات وكتيبات توضيحية وخرائط علمية توضح أهداف وبرامج اليونسكو بشكل مجاني، كما يقدم المكتب مطبوعات ومجلات اليونسكو بما فيها الكتب والمؤلفات، وبصورة مجانية على المكتبات ومعاهد البحوث والإدارات الوطنية، وإرسال عدداً من نسخ الكتب والدوريات بانتظام إلى اللجان الوطنية، وإلى مكاتب اليونسكو خارج مقر المنظمة بباريس، وإلى المراكز التابعة للأمم المتحدة[66].

إزاء ذلك تستخدم منظمة اليونسكو وسائل عدة كالإحصاءات والكتب والدوريات والنشرات والخرائط والوثائق والتقارير والمنح الدراسية، إذ تشمل المطبوعات الخاصة بشؤون التعليم والعلوم والثقافة والعلوم الاجتماعية ووسائل الإعلام، فضلاً عن النصوص والمنشورات الأدبية بمختلف لغات العالم، والتي تطبع بمساعدة اللجان الوطنية لدى الدول الأعضاء، فضلاً عن ذلك، فإن هناك منشورات عامة في مجالات اختصاص المنظمة، وهناك منشورات خاصة بالمنظمة واجتماعاتها، كتقارير المدير العام وتقارير اللجان ووثائق المؤتمرات الأخرى[67]، فيقوم بإصدار مجمل هذه النشرات والوثائق والدوريات وبرنامج الخدمات المساندة التابع لمنظمة اليونسكو، إذ يعمل له ثلاث مكاتب تتمثل بمكتب مطبوعات اليونسكو ومكتب اعلام الجمهور ومكتب المؤتمرات واللغات والوثائق، ويتخصص كل مكتب منها بإصدار جانب معين من الكتب والنشرات والدوريات، وبالتالي تتعاون جميعها لتنفيذ برامج المنظمة وخدمة أهدافها الأساسية[68]. أدت تلك النشاطات لمنظمة اليونسكو أن رسمت لنفسها منذ البداية قيادة الفكر العالمي، إذ حاولت أن تقرن نفسها بكل شيء محبب لمشاعر ونفوس المجتمعات، ومثال ذلك تبنيها رعاية السلام وحقوق الإنسان ونبذ التعصب والعنصرية والحرب، فقد حققت شوطاً مهماً في إيجاد الأرضية الواسعة لتحقيق أفكارها التي جاءت من أجلها،

سواء عن طريق ترسيخها في عقول الناس أو من خلال استمالة الحكومات والمؤسسات المختلفة في تأييد أعمال وبرامج المنظمة[69].

الخاتمة:

يتضح من بحثنا استنتاجات تتمثل بما يأتي:

1. منظمة اليونسكو تُعرف بأنّها وكالة متخصصة تابعة للأمم المتحدة، تم تأسيسها على يد اللجنة الدولية للتعاون الفكري في عام 1945 للحفاظ على السلام والتعاون الدوليين لجميع دول الأعضاء من خلال فهم وتبادل ثقافة وتراث هذه الدول.
2. تتكون بنية اليونسكو من فرعين رئيسيين هما، المدير العام والأمانة العامة.
3. من أهم الأمور التي تعمل منظمة اليونسكو على معالجتها هي نشر التنوع الثقافي، والقضاء على الفقر، وتحقيق التنمية المستدامة، وحصول الجميع على التعليم.
4. كما أن منظمة اليونسكو في جميع نشاطاتها وبرامجها عكست ما يعزز موقفها وشرعيتها أمام هيئة الأمم المتحدة، فهي تحاول أن لا تخرج عن مسار الهيئة ونظامها.
5. كما أن لمنظمة اليونسكو أهداف ومهام، فقد أخذت على عاتقها توفير فرص التعليم الجيد لأعضائها، وتحسين مستوى الأفراد اجتماعياً واقتصادياً، فضلاً عن أهدافها في نشر العدل والدفاع عن حقوق الإنسان والممتلكات الثقافية والحضارية للمجتمعات، وتوفير الخدمات الفنية والمستقبلية لمساعدة أعضائها في تطوير مجتمعاتهم.

الهوامش:

(1) عصبة الأمم المتحدة: تنظيم سياسي ظهر بعد الحرب العالمية الأولى (1914-1918) وما تركته من خسائر واضرار كبيرة للدول المشاركة فيها، فتطلب الأمر إيجاد نظام دولي يعمل على جمع دول العالم، والحيلولة دون خلق حرب ثانية، فكان الرئيس الأمريكي وودرو ولسن (Woodrow Wilson) (1913-1921) أحد أبرز دعائم إقامة هذا التنظيم عندما عقدت معاهدة الصلح في باريس عام 1919 بين الحلفاء والمانيا، فتم تشكيل لجنة مكونة من (14) دولة انتهت بكتابة ميثاق عصبة الأمم وفق معاهدة فرساي عام 1920 بعد توقيع اعضائها على ميثاق العصبة الذي تكون من (26) مادة، وهدفها الأساس ضمان السلم والأمن الدوليين، وحل المشكلات وفض النزاعات الدولية. للمزيد ينظر: سالم علي حسين وخالد عبد الإله، مفهوم= =ونشأة التنظيم الدولي (الأمم المتحدة أنموذجاً)، المجلة السياسية والدولية، مجلد1، العدد51، الجامعة المستنصرية، نيسان 2022، ص85.

(2) جعفر عبد السلام، المنظمات الدولية، دار الجيل للطباعة، القاهرة، 1972، ص255.

(3) عبد السلام صالح عرفة، التنظيم الدولي، ط2، منشورات الجامعة المفتوحة، الاسكندرية، 1997، ص119-120.

(4) هيئة الأمم المتحدة، ميثاق الأمم المتحدة، سان فرانسيسكو، 1945، الديباجة، المادة (1)، ص1.

(5) U.N, Basic facts about the United Nation, Bew York, 1992, p.5-6.

(6) هيئة الأمم المتحدة، ميثاق الأمم المتحدة، نيويورك، 1986، الفصل التاسع، المادة (55)، ص30.

(7) UNESCO, A Chronology of UNESCO 1945-1987, Paris, 1987, p.53.

(8) دستور منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، منشورات وزارة الخارجية اللبنانية، بيروت، 1948، ص1-2.

(9) المصدر نفسه، ص2.
(10) UNESCO, A Chronology of UNESCO 1945-1987, op.cit, p.53.
(11) دستور منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، المصدر السابق، ص2.
(12) آلاء حميد حسين، أنشطة العلاقات العامة في المنظمات التابعة للأمم المتحدة: دراسة ميدانية لتقويم واقع أنشطة منظمتي اليونسيف والفاو الإنسانيتين في العراق للفترة 2002-2003، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الإعلام، جامعة بغداد، 2006، ص253.
(13) المصدر نفسه، ص254.
(14) المصدر نفسه، ص10.
(15) المصدر نفسه، ص257-258.
(16) دستور منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، المصدر السابق، ص11.
(17) آلاء حميد حسين، المصدر السابق، ص258.
(18) المصدر نفسه، ص207.
(19) رائد حسين عباس الجبوري، منظمة اليونسكو وتطوير الأعلام في البلدان النامية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1996، ص34.
(20) منظمة اليونسكو، المؤتمر العام والمجلس التنفيذي – النصوص الأساسية، المادة الأولى للميثاق التأسيسي، باريس، 1988، ص8.
(21) المصدر نفسه، ص9.
(22) رائد حسين عباس الجبوري، المصدر السابق، ص41.
(23) الحرب الكورية: هي الحرب الأهلية التي وقعت في شبه الجزيرة الكورية بين عامي 1950-1953، بعد أن كانت مقسمة إلى القسم الشمالي ويقع تحت سيطرة الاتحاد السوفيتي، والقسم الجنوبي ويقع تحت سيطرة لجنة الأمم المتحدة المؤقتة لكوريا بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، فبدأت الحرب في الخامس من حزيران 1950 عندما قامت كوريا الشمالية بمهاجمة كوريا الجنوبية، فتوسعت الحرب عندما تدخلت الولايات المتحدة الأمريكية والصين أطرافاً في الصراع، حتى انتهت الحرب عندما تم التوصل إلى اتفاق إطلاق النار في السابع والعشرين من تموز 1953 وانفصال الكوريتين الشمالي والجنوبي. للمزيد ينظر: صالح حسن عبد الله وعمر صبار عبد الله، موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الحرب الكورية 1950-1953، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، مجلد8، العدد24، جامعة تكريت، نيسان 2016.
(24) اسماء فخري مهدي وزينب وادي شهاب، اليونسكو حول العالم، مجلة دراسات تربوية، العدد9، مركز البحوث والدراسات التربوية، بغداد، كانون الثاني 2010، ص209.
(25) محمد الفاسي، اليونسكو من خلال برامجها ومشاريعها، مجلة العالم العربي واليونسكو، العدد5، القاهرة، 1961، ص18-24.
(26) دستور منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، المصدر السابق، ص5-7.
(27) لم تتمكن الباحثة من الحصول على اسماء اعضاء المجلس التنفيذي لمنظمة اليونسكو.
(28) UNESCO, A Chronology of UNESCO 1945-1987, op.cit, p.62.
(29) دستور منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، المصدر السابق، ص7-8.

(30) وزارة العدل، قاعدة التشريعات العامة، قانون رقم (13) لعام 1948، قانون انضمام العراق إلى الاتفاقية الخاصة بإنشاء منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، بغداد، 1948، ص43.
(31) دستور منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، المصدر السابق، ص9.
(32) حسن صعب، الاونسكو، دار العلم للملايين، بيروت، 1948، ص90.
(33) حسن نافعة، العرب واليونسكو، سلسلة عالم المعرفة رقم 136، الكويت، 1989، ص62.
(34) دستور منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، المصدر السابق، ص10.
(35) رائد حسين عباس الجبوري، المصدر السابق، ص37.
(36) حسن نافعة، المصدر السابق، ص62.
(37) حسن صعب، المصدر السابق، ص44.
(38) رائد حسين عباس الجبوري، المصدر السابق، ص42.
(39) دستور منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، المصدر السابق، ص10.
(40) المصدر نفسه، ص11.
(41) رائد حسين عباس الجبوري، المصدر السابق، ص42.
(42) المصدر نفسه.
(43) آلاء حميد حسين، المصدر السابق، ص259.
(44) حسن نافعة، المصدر السابق، ص19.
(45) إدريس الخالدي، إسرائيل وقرارات اليونسكو والحملة المضادة، مجلة شؤون فلسطينية، العدد43، فلسطين، 1975، ص140.
(46) محمد عبد الوهاب الساكت، الولايات المتحدة الأمريكية والانسحاب من اليونسكو، مجلة السياسات الدولية، العدد76، القاهرة، 1984، ص97.
(47) راندا عبد الحميد، أهداف ومهام منظمة اليونسكو، مقال منشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على موقع مقال، 2 أيلول 2021، متاح على الرابط التالي: https://mqaall.com/objectives-tasks-unesco (تاريخ الزيارة: 29 آب 2022).
(48) المصدر نفسه.
(49) الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ذي الرقم 217 ألف (د-3) المؤرخ في 10 كانون الأول 1948، مكتبة حقوق الإنسان، جامعة منيسوتا، نيويورك، 1993، ص4.
(50) الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ذي الرقم 217 ألف (د-3) المؤرخ في 10 كانون الأول 1948، المصدر السابق، ص4.
(51) دستور منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، المصدر السابق، ص3-4.
(52) رائد حسين عباس الجبوري، المصدر السابق، ص42.
(53) الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ذي الرقم 217 ألف (د-3) المؤرخ في 10 كانون الأول 1948، المصدر السابق، ص4.
(54) رائد حسين عباس الجبوري، المصدر السابق، ص40.
(55) المصدر نفسه، ص40.
(56) منظمة اليونسكو، المؤتمر العام والمجلس التنفيذي، المصدر السابق، ص7.
(57) المصدر نفسه.

(58) الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ذي الرقم 217 ألف (د-3) المؤرخ في 10 كانون الأول 1948، المصدر السابق، ص3.
(59) رائد حسين عباس الجبوري، المصدر السابق، ص33.
(60) المصدر نفسه، ص34.
(61) ناجي أبو خليل، اليونسكو والاعلام، مجلة الدراسات الاعلامية للسكان والتنمية والتعمير، العدد19، دمشق، 1979، ص24-28.
(62) اليونسكو، لمحات عن اليونسكو، كتيبات اليونسكو الاعلامية، باريس، 1974، ص44.
(63) المصدر نفسه، ص44.
(64) رائد حسين عباس الجبوري، المصدر السابق، ص31.
(65) اليونسكو، التربية من أجل السلام والتفاهم الدولي – ما تفعله اليونسكو من أجل المشاركة والتنمية والسلام، مركز النشاط والاعلام للتنمية والتفاهم الدولي، باريس، 1989، ص1-6.
(66) رائد حسين عباس الجبوري، المصدر السابق، ص42.
(67) Achronology of UNESCO, 1945-1987, op.cit, p.132.
(68) المؤتمر العام، اليونسكو 1984-1985، تقرير المدير العام، دار المعرفة الجامعية، باريس، 1986، ص79-80.
(69) رائد حسين عباس الجبوري، المصدر السابق، ص44.

المصادر

أولاً: الوثائق:

أ. الوثائق غير المنشورة:

1. منظمة اليونسكو، المؤتمر العام والمجلس التنفيذي – النصوص الأساسية، المادة الأولى للميثاق التأسيسي، باريس، 1988.
2. هيئة الأمم المتحدة، ميثاق الأمم المتحدة، سان فرانسيسكو، 1945، الديباجة.
3. هيئة الأمم المتحدة، ميثاق الأمم المتحدة، نيويورك، 1986.

ب. الوثائق المنشورة:

1. الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ذي الرقم 217 ألف (د-3) المؤرخ في 10 كانون الأول 1948، مكتبة حقوق الإنسان، جامعة منيسوتا، نيويورك.
2. دستور منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، منشورات وزارة الخارجية اللبنانية، بيروت، 1948.
3. المؤتمر العام، اليونسكو 1984-1985، تقرير المدير العام، دار المعرفة الجامعية، باريس، 1986
4. وزارة العدل، قاعدة التشريعات العامة، قانون رقم (13) لعام 1948، قانون انضمام العراق إلى الاتفاقية الخاصة بإنشاء منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، بغداد، 1948.
5. اليونسكو، التربية من أجل السلام والتفاهم الدولي – ما تفعله اليونسكو من أجل المشاركة والتنمية والسلام، مركز النشاط والاعلام للتنمية والتفاهم الدولي، باريس، 1989.

ثانياً: الكتب العربية:
1. جعفر عبد السلام، المنظمات الدولية، دار الجيل للطباعة، القاهرة، 1972.
2. حسن صعب، الاونسكو، دار العلم للملايين، بيروت، 1948.
3. حسن نافعة، العرب واليونسكو، سلسلة عالم المعرفة رقم 136، الكويت، 1989.
4. عبد السلام صالح عرفة، التنظيم الدولي، ط2، منشورات الجامعة المفتوحة، الاسكندرية، 1997.
5. محمد الفاسي، اليونسكو من خلال برامجها ومشاريعها، مجلة العالم العربي واليونسكو، العدد5، القاهرة، 1961.
6. اليونسكو، لمحات عن اليونسكو، كتيبات اليونسكو الاعلامية، باريس، 1974.

ثالثاً: الكتب الإنكليزية:
1. U.N, Basic facts about the United Nation, Bew York, 1992.
2. UNESCO, A Chronology of UNESCO 1945-1987, Paris, 1987.

رابعاً: الرسائل والاطاريح:
1. آلاء حميد حسين، أنشطة العلاقات العامة في المنظمات التابعة للأمم المتحدة: دراسة ميدانية لتقويم واقع أنشطة منظمتي اليونسيف والفاو الإنسانيتين في العراق للفترة 2002-2003، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الإعلام، جامعة بغداد، 2006.
2. رائد حسين عباس الجبوري، منظمة اليونسكو وتطوير الأعلام في البلدان النامية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1996.

خامساً: المجلات:
1. إدريس الخالدي، إسرائيل وقرارات اليونسكو والحملة المضادة، مجلة شؤون فلسطينية، العدد43، فلسطين، 1975.
2. اسماء فخري مهدي وزينب وادي شهاب، اليونسكو حول العالم، مجلة دراسات تربوية، العدد9، مركز البحوث والدراسات التربوية، بغداد، كانون الثاني 2010.
3. سالم علي حسين وخالد عبد الإله، مفهوم ونشأة التنظيم الدولي (الأمم المتحدة أنموذجاً)، المجلة السياسية والدولية، مجلد1، العدد51، الجامعة المستنصرية، نيسان 2022.
4. صالح حسن عبد الله وعمر صبار عبد الله، موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الحرب الكورية 1950-1953، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، مجلد8، العدد24، جامعة تكريت، نيسان 2016.
5. محمد عبد الوهاب الساكت، الولايات المتحدة الأمريكية والانسحاب من اليونسكو، مجلة السياسات الدولية، العدد76، القاهرة، 1984.
6. ناجي أبو خليل، اليونسكو والاعلام، مجلة الدراسات الاعلامية للسكان والتنمية والتعمير، العدد19، دمشق، 1979.

سادساً: الانترنت:
1. راندا عبد الحميد، أهداف ومهام منظمة اليونسكو، مقال منشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على موقع مقال، 2 أيلول 2021، متاح على الرابط التالي:
https://mqaall.com/objectives-tasks-unesco (تاريخ الزيارة: 29 آب 2022).

Sources
First: Documents:
a. Unpublished documents:
1.UNESCO, General Conference and Executive Council - Basic Texts, Article One of the Constitutive Charter, Paris, 1988.
2.The United Nations, Charter of the United Nations, San Francisco, 1945, Preamble.
3.The United Nations, Charter of the United Nations, New York, 1986.
B. Published documents:
1.Universal Declaration of Human Rights, United Nations General Assembly Resolution 217 A (III) of December 10, 1948, Human Rights Library, University of Minnesota, New York.
2.The Constitution of the United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO), Publications of the Lebanese Ministry of Foreign Affairs, Beirut, 1948.
3.General Conference, UNESCO 1984-1985, Report of the Director General, University Knowledge House, Paris, 1986
4.Ministry of Justice, General Legislation Base, Law No. (13) of 1948, Law of Iraq's Accession to the Convention for the Establishment of the United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization, Baghdad, 1948.
5.UNESCO, Education for Peace and International Understanding - What UNESCO is Doing for Participation, Development and Peace, Center for Action and Information for Development and International Understanding, Paris, 1989.
Second: Arabic books:
1.Jaafar Abdel Salam, International Organizations, House of Generation for Printing, Cairo, 1972.
2.Hassan Saab, UNESCO, House of Science for Millions, Beirut, 1948.
3.Hassan Nafaa, The Arabs and UNESCO, The World of Knowledge Series No. 136, Kuwait, 1989.
4.Abdel Salam Saleh Arafa, International Organization, 2nd Edition, Open University Publications, Alexandria, 1997.
5. Mohamed El Fassi, UNESCO through its Programs and Projects, The Arab World and UNESCO Magazine, No. 5, Cairo, 1961.
6.UNESCO, Profiles of UNESCO, UNESCO Information Handbooks, Paris, 1974.

Third: English books:
1.U.N, Basic facts about the United Nation, Bew York, 1992.
2.UNESCO, A Chronology of UNESCO 1945-1987, Paris, 1987.
Fourth: Letters and Theses:
1.Alaa Hamid Hussein, Public Relations Activities in United Nations Organizations: A Field Study to Evaluate the Reality of UNICEF and FAO Humanitarian Activities in Iraq for the Period 2002-2003, PhD Thesis (unpublished), College of Information, University of Baghdad, 2006.
2.Raed Hussein Abbas Al-Jubouri, UNESCO and the development of media in developing countries, MA thesis (unpublished), College of Arts, University of Baghdad, 1996.
Fifth: Journals:
1.Idris Al-Khalidi, Israel, UNESCO Resolutions and the Counter-Campaign, Palestinian Affairs Journal, No. 43, Palestine, 1975.
2.Asmaa Fakhri Mahdi and Zainab Wadi Shehab, UNESCO around the world, Journal of Educational Studies, No. 9, Center for Educational Research and Studies, Baghdad, January 2010.
3.Salih Hassan Abdullah and Omar Sabbar Abdullah, The Position of the United States of America on the Korean War 1950-1953, Journal of Historical and Civilization Studies, Volume 8, Number 24, Tikrit University, April 2016.
4. Muhammad Abdel-Wahab Al-Saket, The United States of America and Withdrawal from UNESCO, Journal of International Politics, No. 76, Cairo, 1984.
5.Naji Abu Khalil, UNESCO and the Media, Journal of Media Studies on Population, Development and Reconstruction, No. 19, Damascus, 1979.
Sixth: The Internet:
1. Randa Abdel Hamid, Objectives and Missions of UNESCO, an article published on the Internet on the article's website, September 2, 2021, available at the following link: https://mqaall.com/objectives-tasks-unesco (date of visit: August 29, 2022).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 119) 2023, pp. 418-435

UNESCO: A historical study of its genesis and tasks 1945-1948

Wesal Ghazi Foods **Prof. Tamader Abdel-Jabbar Ibrahim**
Mustansiriya University - College of Basic Education-
Department History
wissalghazi@gmail.com leath2007abr@gmail.com
Mobile: 07731137838 **Mobile: 07712118341**

Abstract:
UNESCO is the well-known term for the United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization, which is a specialized agency of the United Nations, founded in 1945 at the end of the Second World War. The development of international contributions in the fields of education, science and culture, so UNESCO is developing the values of universal respect for justice, the rule of law, human rights and fundamental freedoms that were approved in the United Nations list, so the research was divided into three sections. The second is on the organs of UNESCO and its sources of funding, and the third topic is concerned with studying the activities, fields and tasks of the UNESCO.

Keywords: UNESCO - United Nations - education – culture